

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

شعرية السرد في رواية " الهالة
المقدسة " للكاتبة " حنان محمود
لاشين "

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

د. ملوك رابح

من إعداد الطالبة:

رانيا العلواني

لجنة المناقشة:

رئيسا.

مشرفا ومقررا.

عضوا مناقشا.

جامعة البويرة

جامعة البويرة

جامعة البويرة

1-أ/ د. فاتح كرغلي

2-أ/ د. رابح ملوك

3-أ/ د. عبد القادر لباشي

السنة الجامعية: 2022/2021

إهداء

الحمد والشكر لله الذي أعانني وألهمني الصبر والذي بالتوفيق منه وبفضله تمكنت من انجاز هذا العمل.

الى ينبوع الحنان التي بحنانها ارتويت الى أعز ما أملك في الوجود التي علمتني أبجدية الوجود، الى من علمتني الصبر والاجتهاد أهدي ثمرة جهدي هذا الى "أمي" الغالية أطال الله عمرها.
الى درعي الذي به احتميت، الى قدوتي في الحياة، الى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح أبي الغالي أطال الله في عمره.

الى من أحملهم في قلبي وأفتخر بهم الى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت السقف الواحد أخي وأختي حفظكم الله.

الي رفيقات دربي، الى أجمل أشيائي، الى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نشق طريق العلم والنجاح. صديقاتي العزيزات "أمال زان، زاكية زان، يسرى هلال، روميساء تاتي، سارة زان".

أتوجه بخالص الشكر لكامل الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية على ما قدموه لنا طيلة سنوات دراستنا.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر للأستاذ الدكتور المشرف "رابح ملوك" الذي ساعدني في انجاز بحثي هذا.

مقدمة

مقدمة:

تحمل الرواية العربية الحديثة مكانة عالية ومعتبرة في حياة المجتمعات الواقعية والجمالية. وهي من الفنون الأدبية وأقربها إليه وهي كذلك جنس أدبي معاصر وبه حققت المجتمعات إنجازات كثيرة لأنها تتناول قضايا إنسانية واجتماعية ونفسية، سياسية أو فلسفية. وقد تكون الرواية تعبير عن تجربة أو أحداث وقعت لشخص ما أو الراوي نفسه ويريد من خلالها التعبير عن أحاسيسه ونقل ما وقع معه الى الآخرين وميزة هذا الفن التي تميزه عن باقي الفنون الأدبية القصة والأقصوصة هو طولها فقد ساهمت الرواية العربية في إنتاج المعرفة والأفكار الاجتماعية والسياسية وذلك بفضل تناولها لموضوعات جديدة وتقنيات متنوعة. وكل هذا أدى الى إثباتها في الساحة الجغرافية والثقافية للعالم العربي والعالم كله.

لذلك يأتي سبب اختياري لموضوع المذكرة الذي يحمل عنوان " شعرية السرد في رواية الهالة المقدسة" لكون هذه الرواية تتمتع بخصائص فنية وشكلية متنوعة تدعو الى كشفها. وتأتي الإشكالية المطروحة حو هذا العمل:

ما نوع الفنون الأدبية التي استعملتها الكاتبة في كتابة روايتها؟

ما هي أهم المفارقات التي كانت حاضرة في النص السردي؟

ما هو دور الرؤية السردية في النص؟

وللإجابة عن الاطروحة السابقة وضعت خطة بحث مفصلة لتقديم محتوى المذكرة وهي

كالتالي:

اعتمدت في الأول الى تقديم فصل تمهيدي يتناول المفاهيم اللغوية لكل من الشعرية والسرد، ومفاهيم اصطلاحية أيضا لكلاهما، وكذلك درست آراء النقاد الغرب والعرب في خصوص هذه المصطلحات الشعرية والسرد.

أما الفصل الأول من الرواية كان بعنوان شعرية الزمن في رواية "الهالة المقدسة" قمت بدراسة مفهوم الزمن في اللغة والاصطلاح. ثم تطرقت بعد ذلك الى أهم المفردات الزمنية في الرواية، درست الاسترجاع بنوعيه الداخلي والخارجي، وتقنية الاستباق بنوعها التمهيدي والاعلاني. ثم توجهت الى دراسة نظام السرد في الرواية من خلال تقنيتين، تسريع السرد التي يستعملها الراوي من أجل تسريع وتيرة السرد بتوظيفه كل من الحذف والخلاصة. في حين آخر يلجأ السارد الى تبطئة السرد باستعمال تقنيتي الحوار بنوعيه المباشر وغير مباشر وتقنية الوقفة الوصفية.

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان الرؤية السردية بحيث تعتبر الرؤية السردية من أهم الأسس المكونة للعمل الروائي، تعمل الرؤية السردية في تحديد موضع السارد وعلاقته مع أحداث النص، أي تعمل على ابراز وظيفة الراوي وإظهار طريقة السرد في العمل الروائي. لهذا اعتمدت في هذا الفصل الى دراسة الرؤية السردية عند النقاد الغرب والعرب، وكذلك أنواعها الثلاث الرؤية من الخلف والتي يكون فيها السارد أكثر معرفة من الشخصية في النص، الرؤية مع وتكون فيها معرفة الراوي مساوية لمعرفة الشخصية، والرؤية من الخارج التي يكون فيها الراوي أقل معرفة من الشخصية.

اعتمدت في تقديمي لهذه الدراسات على المنهج التفسيري والوصفي والتحليلي، ومن أهم المراجع التي اعتمدها:

أدونيس في كتابه الشعرية العربية.

جرار جنيت في كتابه خطاب الحكاية.

حميد الحمداني في كتابه بنية النص السردي من منظور النقد الادبي.

سعيد يقطين في كتابيه الكلام والخبر، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبيين).

سيزا قاسم في كتابها بناء الرواية.

محمد بوعزة في كتابه الدليل الى تحليل النص السردي.

وفي تقديمي للبحث العلمي واجهت بعض الصعوبات أهمها أن حجم الرواية كان كبير لهذا أثناء تطبيقي للدراسات لم أقم بدراستها كلها، وكذلك واجهت صعوبة قلة المراجع في الفصل الثاني بعنوان الرؤية السردية.

وفي الأخير لا يسعني القول الا الشكر لله المستعان الذي بفضلته تتم الأمور انشاء الله أكون قد قدمت إضافة نافعة للدراسات السردية. وأتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور المشرف" د. ملوك رابح" لوقوفه الى جانبي في مدة دراستي لهذا البحث. ولا أنسى فضل الأستاذ " محمد بوتالي" الذي كان له دور في اختياري لموضوع المذكرة. أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل.

الفصل التمهيدي:

ا. مفهوم الشعرية:

أ) لغة

ب) اصطلاحا

ت) عند النقاد الغرب

ث) عند النقاد العرب

اا. مفهوم السرد:

أ) لغة

ب) اصطلاحا

ت) عند النقاد الغرب

ث) عند النقاد العرب

1. مفهوم الشعرية:

(أ) لغة:

ورد في معجم أساس البلاغة: وما شعرت به: ما فطنت له. وما علمته. لبيت شعري ما كان منه وما يشعركم وما يدريكم. وهو ذكي المشاعر والحواس. استشعرت البقرة: صوتت الى ولدها تطلب الشعور بحاله.¹

شعر فلان، شعرا: قال الشعر.

ويقال: شعر له: قال له شعرا وبه شعورا أحس به وعلم، وفلانا: غلبه في الشعر.

والشيء شعرا: بطنه بالشعر: يقال: شعر الحق وشعر المبتثرة.²

شعر، شعرا، اكتسبه ملكه الشعر فأجده.³

من خلال هذه المفاهيم اللغوية نستنتج أن الشعر في اللغة معناه الإحساس والشعور والادراك.

(ب) اصطلاحا:

الشعرية من المصطلحات التي عرفت اهتماما كبيرا من النقاد لأنها من المصطلحات الأكثر استعمالا والشعرية مصطلح من مصطلحات أرسطو يدل على نظرية الأنواع الأدبية، ونظرية الخطاب، وليس غاية هذه النظرية تفسير النصوص، بل استنباط الوسائل التي تساعد

1: الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996، ص510.

2: معجم اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2008، ص484.

3: المصدر نفسه، ص484.

على تحليلها فهي تدرس الأشكال الأدبية، لكنها لا تتوقف عند أثر بعينه الا رغبة في إعطاء مثلا وتوضح فكرة¹. غاية هذه النظرية تحليل النصوص الأدبية وهي تسعى الى تنظيم العمل الأدبي وتمييزه عن باقي الأعمال الأخرى.

إن الشعرية عموما هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايدة للأدب بوصفه فنا لفظيا إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية. فهي إذن تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي. وبغض النظر عن اختلافات اللغات² إذن الشعرية تقوم على خلق قوانين أدبية تضبط الخطاب اللغوي.

ت) الشعرية عند النقاد الغرب:

رومان جاكبسون: الشعرية عنده تهتم بالقضايا اللسانية. تماما مثل ما يهتم الرسم بالبنيات الرسمية وبما أنا وللسانيات هي علم شامل للبنيات اللسانية فانه يمكن اعتبار الشعرية جزءا لا يتجزأ من اللسانيات.³

وفي مفهوم آخر يمكن تحديد الشعرية باعتبارها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الوظائف الأخرى للغة.⁴ نستخلص من هذا المفهوم أن الشعرية عند جاكبسون فرع من فروع اللسانيات تدرس اللغة.

1: د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط1، ص115-116.

2: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1994، ص09.

3: رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر/ محمد الوالي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988، ص24.

4: المرجع نفسه، ص35.

تدوروف: يقول " ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع للشعرية، فما نستنتقه هو

خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي. وكل عمل عندئذ لا يعتبر الا

تجليا لبنية محددة وعامة ليس العمل الا إنجازا من إنجازاتها الممكنة.¹

ويذهب تدوروف الى أن الشعرية ليست مجرد وصف عام عابر لهيكله النص. وإنما هي

أسلوب خاص في بناء اللغة وتشكيلها وهي لا تسعى الى تسمية المعنى بل الى معرفة القوانين

العامة التي تنظم ولادة كل عمل.² ومما سبق يمكن القول أن الشعرية عند تدوروف تدرس كل

عمل أدبي وتسعى الى تشكيل قوانين عامة لإنتاج عمل أدبي جديد.

جون كوهن: الشعرية علم موضوعه الشعر وكان لكلمة شعر هذه في العصر الكلاسيكي

معنى لا لبس فيه فقد كانت تعني جنسا أدبيا أي القصيدة التي تتميز باستعمال النظم ... وعنت

كلمة " شعر " الإحساس الجمالي للنص الخاص الناتج عن القصيدة.³

وكذلك يعتقد أن الظاهرة الشعرية تنحصر في حدود الأدب كما لا نعتقد أن البحث في الكائنات

الطبيعية أو شروط الحياة، باعتبارها من عوامل هذه الظاهرة بحث غير مشروع.⁴ الشعرية عند

جون كوهن علم يهتم بدراسة الشعر عن باقي الأعمال الأدبية الأخرى.

1: تزفيطان تدوروف، الشعرية، تر/ شكري المخبوت ورعاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 2، 1990، ص23.

2: هيام شعبان، السرد الروائي في اعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، ط1، 2004، ص24.
: ينظر جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، تر/ محمد الوالي و محمد العمري، دار توبقال لنشر، الدار البيضاء،

3المغرب، الطبعة الأولى، 1986، ص9.

4: المرجع نفسه، ص10.

ث) الشعرية عند النقاد العرب:

كمال أبو ديب: الشعرية عنده وظيفة من وظائف الفجوة. مسافة التوتر قد تكون تشكل انطباع يأتي أميز الشعرية وأرصدها ضمن نطاق جزئي هو نطاق البنية اللغوية المحدودة وكذلك لا يعاين على صعيد البنية الكلية للنص.¹ نستخلص مما سبق أن الشعرية عند كمال أبي ديب مرتبطة بالفجوة ومسافة التوتر التي تعني الابداع الأدبي.

أدونيس: يرجع جذور الحداثة الشعرية العربية بخاصة والحداثة الكتابية بعامة كامنة في النص القرآني من حيث أن الشعرية الشفوية الجاهلية تمثل القدم الشعري وأن الدراسات القرآنية وضعت أسس نقدية جديدة لدراسة النص، بل ابتكرت علما للجمال جديدا ممهدة بذلك لنشوء شعرية عربية جديدة.²

وسر الشعرية هو أن تظل دائما كلاما ضد كلام لكي تقدر أن تسمى العالم وأشياءه أسماء جديدة أي تراها في ضوء جديدة.³ فالشعرية عند أدونيس مرتبطة بمراحل ظهورها.

II. مفهوم السرد:

أ) لغة:

ورد في لسان العرب: سرد، السرد في اللغة: تقدمه شيء لشيء. تأتي به مشعا بعضه في أثر بعض متتابعا.

1: كمال أبو ديب، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، س.م.م بيروت، ط1، 1987، ص59.

2: أدونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط1، 1985، ط2، 1989، ص51.

3: ينظر، المرجع نفسه، ص78.

سرد الحديث ونحوه سيسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه {...} وفي الحديث: رجلا قال لرسول صلى الله عليه وسلم: إن يسرد الصيام في السفر. فقال: إن شئت فاصم، وإن شئت فافطر. وسرد خف البعير سردا خصفه بالقدر والسرد، اسم جامع الدروع وسائر.¹

في معجم أساس البلاغة: سرد، سرد النعل وغيرها خرزها ومن المجاز: جاؤوا عليهم السرد وهو الحلق.²

من هذه التعاريف نستخلص أن السرد في اللغة يعني الإخبار والقص ويعني أيضا التتابع والتتالي.

ب) اصطلاحا:

السرد هو الذي يعتمد عليه في تميز أنماط الحكيم بشكل أساسي. السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلقة بالراوي والمروي لهو البعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.³

1: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1919، ص 1987.

2: الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998، ص 449.

3: حميد الحمداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000، ص 45-46.

وبتعبير أكثر دقة ووضوحا فإن السرد يشير الى " الطريقة التي يختارها الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي (الحاكي) ليقدم بها الحدث الى المتلقي، فكان السرد إذن هو نسج الكلام ولكن في صورة الحكوي.¹

نستخلص من هذين المفهومين أن السرد متعلق بالحكي والسرد هو الوسيلة التي يعتمد عليها الراوي أو القاص في حكي الأحداث أو نقل عمل قصصي حقيقيا أم خياليا. وكذلك السرد يهتم بالطابع الفني للقصة لاستخلاص قصة أو رواية مميزة.

ت) السرد عند النقاد الغرب:

الشكلانيين الروس: أشار اليه توماشفسكي في نظرية الأغراض فرأى انه " يوجد نمطان رئيسيان للحكي: سرد موضوعي OBJECTIF وسرد الذاتي SUBJECTIF ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء حتى الأفكار السرية للأبطال، أما في نظام السرد الذاتي فأننا نتتبع الحكي من خلال عيني الراوي... ويتضح في تفسير توماشفسكي مدى اهتمامه بالعلاقة بين السرد والتمن الحكائي، وأن هذا التقسيم يخضع لهذه العلاقة.²

يعرف فليب هامون السرد قائلًا: " السرد يروي أحداثًا وأفعالاً في تعاقب لمظهر زمني "³.

وكذلك أولى هذا المصطلح اهتماماً كبيراً عند شعراء غربيين:

1: نفلة حسن احمد العربي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص16.
2: ينظر، د. مراد عبد الرحمن مبروك، آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة، التحفيز نموذجا تطبيقيا، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، 2002، ص29.
3: كريم الخفجاني، المصطلح السرد في النقد الادبي العربي الحديث، دار الصادق الثقافية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص38.

" جرار جنيت " تناول هذا المصطلح في القسم الثالث من أقسام الخطاب القصصي سماه "صوتا " ويعني الصوت السردي القائم بفعل السرد. فلئن تناول في القسمين الأولين الملفوظ القصصي زمنيا وصيغة فإنه خصص هذا القسم ليتناول مسألة التلفظ الذي أوجد الملفوظ يصوغ المذكور. فالسرد من هذه الناحية هو النشاط السردي الذي يصطلح به الراوي وهو يروي الحكاية الخطاب الناقل لها وهو ما سماه " جنيت " نفسه فعل السرد معتبرا في ذاته.¹

نلاحظ من خلال هذه المفاهيم أن السرد هو الطريقة التي ترى بها الخطابات وكذلك السرد هو عبارة عن تتابع وتوالي الأحداث والأفعال من منظور زمني. ويعتبر السرد صوتا يصوغ به الخطاب.

ث) السرد عند النقاد العرب:

عند الدكتور سعيد يقطين: يعتبر الباحث سعيد يقطين " السرد " واحد من القضايا والظواهر التي بدأت تستأثر باهتمام الباحثين والدارسين العرب ويرى أن العرب مارسوا السرد والحكي شأنهم في ذلك شأن الأمم الأخرى في أي مكان بأشكال وصور متعددة لكن السرد كمفهوم جديد لم يتبلور بعد بالشكل الملائم ولم يقع لشروع في استعماله مؤخرا.²

1: محمد قاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2010، ص243.

2: عبد القادر رشرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي، ب.ط، 2009، ص145-146.

السرد فعل لا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية

يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان.¹

عند الدكتور رشيد بن مالك: يقول رشيد بن مالك " يطلق السرد على تلك الخاصة التي

تخص نمودجا من الخطابات، ومن خلالها نميز بين الخطابات السردية والخطابات الغير سردية

"وقد أظهرت السرديات في مقاربتها المختلفة وجود تنظيمات مجردة وعميقة تحتوي على معنى

ضمني منظم للإنتاج هذا النموذج من الخطابات وعملت السردية بالتدرج لقاعدة لتنظيم كل

خطاب سردي وغير سردي باعتباره يمثل امكانييتين.

إما أن يكون الخطاب بتسلسلا منطقيا بسيطا للجمل وبالتالي فإن المعنى لا يكون إلا

نتيجة لإطراء يتجاوز إطراء اللسانيات أو السيميائية. وإما أن يكون الخطاب دالا وفعلا لغويا واعيا

ومحتويا على تنظيمه الخاص.²

نستخلص من هذه المفاهيم أن السرد هو الحكي وبه نستخلص الخطابات السردية

والخطابات الغير السردية.

1: د. سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1،

1997، ص19.

2: عبد القادر رششار، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، ص120-121.

الفصل الأول: شعرية الزمن

أ. مفهوم الزمن:

أ-لغة

ب-اصطلاحا

أ. المفارقات الزمنية:

1-الاسترجاع:

- الاسترجاع الخارجي
- الاسترجاع الداخلي

2-الاستباق:

- الاستباق الاعلاني
- الاستباق التمهيدي

أ. نظام السرد:

1-تبطئة السرد:

1-1 المشهد:

- حوار مباشر
- حوار غير مباشر

1-2 الوقفة

2-تسريع السرد:

1-2 - الحذف:

- الحذف الصريح
- الحذف الضمني

2-2 - الخلاصة

1. مفهوم الزمن:

(أ) لغة:

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: زمن، يزمن، زما وزمانة وزمنة، فهو زمن وزمنين،

زمن الشخص طال مرضه ودام زمانا طويلا "شيخ زمن" ضعف بكبر سن أو طول علة.¹

ورد في معجم لسان العرب: زمن، الزمن والزمان العصر والجميع أزمَن وأزمان وأزمنة

وزمن زامن: شديد.²

ورد في معجم الوسيط: (زمن)، زَمنا، وزمنة وزمانة، مرض مرضا يدوم زمانا طويلا(ازمن)

بالمكان أقام به زَمنا الشيء: طال عليه الزمن: يقال: مرض مزمَن وعلة مزمَنة و يقال: أزمَن عنه

عطاؤه: أبطأ و طال زمنه.³

من هذه التعاريف يظهر لنا أن الزمن في اللغة يعني المدة والوقت.

(ب) اصطلاحا:

الزمن هو ذلك الكيان الهلامي الانسيابي الذي عرفه الإنسان من خلال توظيفات متعددة

متباينة، تحولت وتطورت عبر تطور الوسائل المساعدة للوعي الإنساني ويمكن أن نلاحظ هذا

المعنى في تعريف الزمان بأنه "شيء أقل جزء منه يحتوي على جميع المدركات" وسمة الإدراك

1: احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، المجلد الأول، ط1، 2008، ص997.

2: ابن منظور، لسان العرب، ص1893.

3: معجم اللغة العربية الوسيط، ص401.

قرينة الوعي الإنساني وأن كانت تشير الى مدخلات هذا الوعي وتفاعلات الذات مع المجال الذي توجد فيه.¹

وتعرفه شلو ميث ريمون كيان أنه " التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكيم... كمرسلة يتم إرسالها من مرسل الى مرسل اليه، وبه كشكل لفظي يتميز عن باقي الأشكال الحكائية.²

إن الزمن روح الوجود الحقّة ونسيجها الداخلي، فهو مائل فنيا بحركة الا مرئية حيث يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا.³

يمكن لنا القول من هذه التعاريف أن الزمن هو الأساس في بناء كل نص روائي ويستخدم عملية القص وكل ما يتعلق بها وكذلك الزمن مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل.

II. المفارقات الزمنية:

تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لإن نظام

1: هيثم الحاج علي، الزمن النوعي واشكالية النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2008، ص173.

2: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن.السردي.التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط4، 2005، ص41.

3: مها حسين القصاروي، الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص13.

القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستبدال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك.¹

1) تقنية الاسترجاع:

مفارقة زمنية تعيدنا الى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، استعادة الواقعة أو الوقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة أو اللحظة التي يتوقف فيها القص الزمني لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع². لهذه التقنية نوعين وهما:

• الاسترجاع الخارجي:

يعود فيه الراوي الى ما قبل الرواية وهذا الاسترجاع لا يوشك في أي لحظة أي يتداخل مع الحكاية الأولى لإن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك.³ وهو ذلك النوع من الاسترجاعات الذي يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية. تبدأ وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى، ويحدد جنيت وظيفه الاسترجاعات الخارجية الوحيدة بأنها " اكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك "⁴.

يتضح لنا من هذين المفهومين أن دلالة الاسترجاع الخارجي هي سرد أحداث من الرواية أو النص السردى حدثت خارج أحداث الرواية الحقيقية وذلك لسبب التعرف على شخصيات

1: جرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، تر/ محمد معتصم. عبد الجليل الأزدي. عمر حلى، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997، ص47.

2: جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر/ عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003، ص25.

3: ضياء غني لفته، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010، ص90.

4: هيثم الحاج علي، الزمن النوعي واشكالية النوع السردى، ص63.

محددة أو إعطاء تفسير جديد لبعض المواقف. ومن أمثلة هذا النوع في نص الرواية التي بعنوان "الهالة المقدسة" للكاتبة "محمود لاشين":

المثال 01:

"كان سليمان يدرس معه بنفس المدرسة في القاهرة"¹

في هذا المثال من رواية الهالة المقدسة قامت الكاتبة باسترجاع خارجي موضوعه حول استرجاع أيام المدرسة لأسماء وسليمان دلالاته التعرف أكثر على ماضي الشخصيتين.

المثال 02:

"توفاه الله العام الماضي، كان عامل بناء"²

قامت الكاتبة في هذا المثال باسترجاع خارجي موضوعه استرجاع أم فرحة لتاريخ وفاة زوجها وهنا الكاتبة تحاول إعطاء معلومات حول عائلة فرحة الصغيرة.

المثال 03:

"أتذكر عندما كنت تتسلل أنت وحسام من الخلف ظهري وأنا اطبخ"³

في هذا المقطع من رواية "الهالة المقدسة" استرجاع خارجي موضوعه استرجاع السيدة دلوت لطفولة أولادها ووظيفة هذا الاسترجاع التعرف أكثر على ماضي العائلة.

1: د. حنان محمود لاشين، الهالة المقدسة، دار النشر للثقافة و العلوم، الطبعة الأولى، 2016، ص40.

2: المصدر نفسه، ص49.

3: المصدر نفسه، ص76.

مثال 04:

" أتذكر عندما كنا نلعب بأيدينا لعبة الظلال هنا في بيتكم يا أسامة"¹

فهنا استرجاع خارجي موضوعه استرجاع سليمان لطفولته مع صديقه أسامة ودلالته هو إعطاء معلومات أكثر حول علاقة الصداقة بين أسامة وسليمان.

مثال 05:

" عندما لاقت نظرتي نظرة ريتال اليوم تذكرت أشياء عشناها معا خلال الأعوام الماضية

مع يوسف ومريم"².

من خلال هذا المقطع نلاحظ استرجاع خارجي موضوعه تذكر أسامة لأيامه الماضية مع أخته مريم أبناء خاله كل من يوسف وريتال دلالة هذا الاسترجاع تتمثل في التعرف على الحياة الماضية للعلاقة الأسرية.

مثال 06:

" قصتي معها كانت درسا في حياتي وهي كانت مجرد مثال للشرح"³.

في هذا المقطع من رواية الهالة المقدسة للكاتبة محمود لاشين يسترجع سليمان قصته مع خطيبته والهدف من هذا الاسترجاع تزويد القارئ بمعلومات أكثر حول الحياة الشخصية لسليمان.

1: رواية الهالة المقدسة، ص92.

2: المصدر نفسه، ص94.

3: المصدر نفسه، ص43.

مثال 07:

" أتذكر عندما كنت اخبرك أن لا تثق بأدهم الذي كان معنا في الصف الخامس الابتدائي وكنت تخبرني دائما أنه طيب القلب وأنت متأكد من حبه لك وكيف كان يؤذيك في كل مرة ويسخر منك وكنت تسامحه"¹.

يدور موضوع هذا الاسترجاع حول تذكير سليمان لأسامة عن صديقه أدهم الذي كان يسخر من أسامة ودلالة هذا الاسترجاع نصح سليمان لأسامة بأن لا يثق بالناس كثيرا.

مثال 08:

" كان حلمي أن اقتني حاسوباً مثلكم وأنا صغير كنت أبكي كثيرا لأنني كنت أعلم أن أبي لا يستطيع شراءه لي"².

فهنا وظفت الكاتبة استرجعا خارجيا وموضوعه استرجاع أسامة لفترة من حياته الماضية ودلالة هذه الاسترجاع هو إعطاء المعلومات حول الحياة الصعبة التي كان يعيشها سليمان وظروف أبيه الصعبة.

مثال 09:

" تذكر أسامة زوجها، رحمه الله وكيف كان يزعجه كثيرا في صغره ويسخر من شاربه الضخم وجليابه ذي الاكمام الواسعة، لكنه كان طيب القلب وتحمله كثيرا، كان الرجل من البساطة والتواضع حتى لم يثر هذا غضبه أبدا ولم يكن جليابه مخزيا له، ولم يخجل يوما من لهجته"¹.

1: رواية الهالة المقدسة، ص51.

2: المصدر نفسه، ص42.

فهنا من خلال هذا المقطع يظهر استرجاعا خارجيا موضوعه استرجاع للخادم زوج أم صلاح وكيف كان يتعامل معه دلالاته التعرف على شخصية جديدة حيث وصفه خارجيا وكذلك وصف صفاته الطيبة.

مثال 10:

" أتذكر عندما كنا نغني معا بصوت عالي عندما كنا نخاف ونحن صغار"².

في هذا المقطع يظهر لنا استرجاع خارجي موضوعه استرجاع مريم لفترة من حياتهم وهم صغار دلالاته نصح أخيها بالتغلب على مخاوفه.

تطرقت من خلال هذه الأمثلة الى دراسة الاسترجاع الخارجي في رواية الهالة المقدسة من حيث ذكر موضوع الاسترجاع ودلالاته.

• الاسترجاع الداخلي:

يعود الى ماضي لاحق لبداية الحكاية³. يتحدد الاسترجاع الداخلي في هذا التصنيف عن طريق نقطة البداية في الحكاية وهو استرجاع يتم من داخل الحكاية الى داخلها يجعله استرجاعا ليتحكم في أحداث ترتيب جديد للعناصر الحديثة الموجودة افتراضا داخل حيز زمني واحد، وهو الأمر الذي يسردنا بدوره الى فكرة التنظيم المتتابع للأحداث متزامنة ليبدو هذا النوع من الاسترجاع يعد حلا مثاليا لهذه الإشكالية الناجمة عن خطية الدال الساني كما أشرنا من قبل⁴. يعني أنه استدراك لأمر يجب أن يذكر هو كذلك في القصة وهو من صميم القصة، وموجودة في المجال الزمني للحكاية ومن أمثلته في رواية " الهالة المقدسة" للكاتبة "محمود لاشين":

1: رواية الهالة المقدسة، ص62.

2: المصدر نفسه، ص138.

3: هيثم الحاج علي، الزمن النوعي واشكالية النوع السردية، ص91.

4: ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، ص91.

مثال 01:

" تذكر أسامة لقائه بالسيد سعد والذي كان له أثر بليغ في نفسه "1.

استرجاع داخلي من بداية الرواية ودلالته اعطاء معلومات حول تشتت رأي أسامة والسيد سعد كان له دور في اتخاذه القرار السليم.

مثال 02:

" هزت الصغيرة رأسها وتذكرت دفترها الجديد والألوان"2.

فهنا استرجاع داخلي لفرحة الصغيرة التي تذكرت دفترها التي ترسم فيه دلالاته حدث مهم من الرواية.

مثال 03:

" كان يتذكر عذوبة تلك اللحظة عندما التقت عيناها وهو يقطب الجرح"3.

وظفت الكاتبة استرجاع داخلي موضوعه تذكر أسامة لحادثة ريتال دلالاته تسليط الضوء على مشاعر أسامة اتجاه ريتال.

مثال 04:

" كان حادثا مؤلما، تعرضت لصدمة في مجتمك"4.

فهنا من خلال هذا المقطع من رواية "الهالة المقدسة" يسترجع الدكتور أمين لحادث أسامة دلالاته إعطاء معلومات على الحالة الصحية لأسامة.

1: رواية الهالة المقدسة، ص44.

2: المصدر نفسه، ص107.

3: المصدر نفسه، ص122.

4: المصدر نفسه، ص132.

مثال 05:

" تذكر رسمتها للبيت بنوافذه المفتوحة وفوقه عينان كبيرتان مخيفتان"¹.

قامت الكاتبة بتوظيف استرجاع داخلي موضوعه تذكر أسامة لرسمه فرحة لبيت جده دلالاته استذكار لحدث مهم في الرواية.

مثال 06:

" تذكر صوت فرحة وهي تخبره عن الكابوس الذي كانت تحلم به"².

في هذا المقطع استرجاع داخلي لأسامة يتذكر كابوس فرحة دلالاته التنبأ لمستقبل قريب.

مثال 07:

" تذكر فجأة ذاك الصوت الذي كان يخرج من صدره قبل ان يفيق من غيبوبته"³.

من خلال هذا المقطع يظهر لنا استرجاع داخلي يتمحور حول تذكر أسامة لحله أثناء غيبوبته دلالاته استذكار لحدث مهم من الرواية.

مثال 08:

" كان هذا منذ عشر سنوات كنت جائعا ومتعبا..."⁴.

1: رواية الهالة المقدسة، ص163.

2: المصدر نفسه، ص193.

3: المصدر نفسه، ص183.

4: المصدر نفسه، ص265.

في هذا المقطع من رواية "الهالة المقدسة" يسترجع ماهر لقائه بأسامة في المقهى ومساعدة أسامة له دلالاته استرجاع موقف هام من الرواية.

مثال 09:

" تداعت الى باله سنوات دراسته الجامعية في تلك الفترة كان سعيدا وكان لا يزال لا مباليا لم يعلق قلبه بفتاة قط وكان قلبه محجوبا بشكل ما"¹.
فهنا استرجعت الكاتبة سنوات دراسة أسامة في الجامعة دلالاته إعطاء معلومات أكثر عن الشخصية أسامة.

مثال 10:

" كان هنالك حادث سيارة مسرعة صدمت طفلة جميلة..."².
فهنا استرجع ماهر حادث الطفلة فرحة دلالاته استنكار حدث مهم من أحداث الرواية.

(2) الاستباق:

هو مخالفة لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدث لم يحن وقته بعد³. فالاستباق يأتي على شكل إشارات وتنبأت للمستقبل وهو نوعين:

1: رواية الهالة المقدسة، ص122.

2: المصدر نفسه، ص266.

3: د. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص15.

• الاستباق الإعلاني:

الاستباق الداخلي التكراري هي الإعلان عن الموقف أو الحادثة التي ستاتي ذكرها بالتفصيل لاحقاً ويتصل الإعلان بإثارة التوقع لدى القارئ والمتلقي، ويخضع بدوره لمقولة المدى والسعة حيث أن الإعلان قد تفصله عن الحقيقة مدة قصيرة أو طويلة كأن يكون في نهاية فصل من الرواية ليقدم الفصل التالي الإعلان ذا سعة كبيرة بالمقارنة مع الفرع الأول¹.

مثال 01:

" في تلك اللحظة تصاعد رنين هاتف أسامة"².

مثال 02:

" قطع الحوار الوليد آنفا تصاعد رنين هاتف ريم"³.

في هذين المثالين دلالة الهاتف هو استباق وتنبأ لحدث سيحدث في المستقبل القريب.

مثال 03:

" كان في صراع داخلي، يتمزق بين بقاءه في مصر حيث أمه وأشقائه وحيث المستشفى

الخاص الذي أنفق جده عليه جل ماله بإخلاص كمشروع استثماري من أجلهم، وبين انتقاله الدائم

الى المملكة المتحدة"¹.

1: عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ب.ط، 2008، ص134.

2: رواية الهالة المقدسة، ص121.

3: المصدر نفسه، ص102.

من خلال هذا المقطع قامت الكاتبة بالتلميح لحدث سيحدث في المستقبل في الرواية.

مثال 04:

" لا أستطيع القول إنه سيخرج من الغيبوبة ربما لساعات أو أيام".²

في هذا المقطع استباق لحالة المريض وهو في غيبوبة والتنبا بشفائه القريب.

مثال 05:

" لعلها تسافر يوم السبت القادم وتصحبها لإداء امتحان النصف العام".³

من خلال هذا المقطع يظهر لنا استباق لذهاب أم فرحة يوم السبت لإداء فرحة الامتحان.

مثال 06:

" سأخرج الآن للقاء زيلي وأعود بعد ساعة".⁴

الاستباق هنا كان لعودة يوسف بعد ساعة.

مثال 07:

" سيدفنونه بعد صلاة الظهر".⁵

من خلال هذا المقطع يظهر الاستباق لموعد دفن الجد.

1: رواية الهالة المقدسة، ص11.

2: المصدر نفسه، ص179.

3: المصدر نفسه، ص104.

4: المصدر نفسه، ص119.

5: المصدر نفسه، ص194.

مثال 08:

" الموت هنا يا امي"¹

من خلال هذا المقطع يظهر الاستباق وهو تنبأ الطفلة فرحة على وفاة أحد من أفراد العائلة.

• الاستباق التمهيدي:

يتمثل في أحداث والاشارات الأولية وهي بمثابة استباق تمهيدي للحدث الأتي في السرد وتعد الرواية بضمير المتكلم في الأنسب في الاستباقات التمهيدية كونها تتيح للراوي الفرصة بالتلميح الى الأتي وهو يعلم ما وقع قبل وبعد.² فهذا النوع من الاستباقات يكون على شكل مؤشرات لما هو آت مستقبلا يحتمل الصدق او الكذب ولا يؤدي دائما لنفس النتائج. من أمثلة هذا النوع في رواية " الهالة المقدسة " للكاتبة محمود لاشين:

مثال 01:

" أضنني سأحتاج لخادمة أخرى تعنتي بالبيت"³

مثال 02:

" أحدا ما سيموت في هذا البيت"⁴.

1: رواية الهالة المقدسة، ص91.

2: مها حسين القصراري، الزمن في الرواية العربية، ص213.

3: رواية الهالة المقدسة، ص77.

4: المصدر نفسه، ص95.

مثال 03:

" لا بد أن أحمد سيشمئز من تصرفاتها لأنه خلوقا جدا"¹

مثال 04:

" سيستعيد وعيه تدريجيا انشاء الله"².

مثال 05:

" سأذهب الآن وأعود لاحقا"³.

مثال 06:

" سأستعد سأكثر من الطاعات، سأتوب"⁴.

مثال 07:

" سأنظم الى فريق علمي كبير..."⁵.

مثال 08:

" أُمي ستضربني، أخبرتني أنكم ستطردوننا من البيت"⁶.

1: رواية الهالة المقدسة، ص103.

2: المصدر نفسه، ص131.

3: المصدر نفسه، ص258.

4: المصدر نفسه، ص238.

5: المصدر نفسه، ص114.

6: المصدر نفسه، ص137.

مثال 09:

"سأستقل أول قطار"¹.

مثال 10:

" أخبرها أنه قضى ليلته في بيت سليمان وأنه سيعود الى القاهرة بعد الظهر"².

يظهر الاستباق أو الاستشراق في هذه الأمثلة من خلال الكلمات التالية {سأحتاج، سيموت، سيثمنز، سيستعيد، سأذهب، سأستعد، سأتوب، سأنظم، ستضربني، ستطردوننا، سيعود}، جاءت هذه الأفعال بصيغة الضمير المتكلم وهذا دال على حضور الراوي.

III. نضام السرد:

يعتمد الراوي هذه التقنية أو الكاتب لمراقبة زمن الحكي وذلك أثناء تسرعه أو تباطؤه وهو يستعمل تقنيتين وهما:

(1) تبطئة السرد:

تعمل آلية ابطاء السرد أو تعطيله بجانب آلية تسريع السرد في كل النصوص القصصية ولكن عملها هنا يختلف عن عمل آلية السابقة من حيث التعامل مع حركة سير الأحداث.³ نستخلص أن هذه التقنية تجعل من زمن السرد طويل تحدث هذه التقنية من خلال.

1: رواية الهالة المقدسة، ص254.

2: المصدر نفسه، ص50.

3: نفلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، ص92.

1-1 المشهد:

تطراً أحمد مزدور في كتابه مقاربات سيمائية في الشعر والرواية أن جرار جنيت تطراً اليه وسماه (SCENE) وهو على عكس الخلاصة تسرد فيه الأحداث مفصلة بكل دقائقها كما يعطي المشهد للقارئ إحساساً بالمشاركة الحارة في الفعل... وحركة السرد في المشهد يكون فيها زمن السرد يساوي زمن الحكاية وهي الحركة السردية الوحيدة التي يتطابق فيها أو يكاد زمن السرد مع زمن الحكاية.¹ يقصد بهذه التقنية المقطع الحواري الذي يحدث في زمن الحكاية حيث يسند السارد الكلام إلى الشخصيات تتكلم مباشرة ويمكن تقسيم هذا الحوار إلى نوعين:

• الحوار المباشر:

هو تبادل لفظي مباشرة بين الشخصيات يختفي فيه كصاحب القول باعتباره الحوار هو الذي يجسد صيغة التعبير الدرامي بامتياز.²

مثال 01:

_لدي مشكلة وأمر بظروف صعبة، شكراً لسؤالك

_أخبرني عنها ربما اساعدك في حلها

_زفر الشاب بوجع وقال بصوت خافت:

1: ينظر. احمد مزدور، مقاربة سيمائية في الشعر والرواية، ص98.

2: Michal paumer l'analyse du teste de théâtre Ed nathan.paris.2001.20.:2

_ لا أستطيع

_ جربني

_ شكرا لاهتمامك

_ خذ رقم هاتفي وحاول أن تجربني يوما واعطيني رقم هاتفك

_ حسنا

_ ما اسمك؟

_ توفيق

_ ها قد سجلته

_ حسنا يا دكتور أسامة تشرفت بالحديث معك وأسعدني اهتمامك.¹

في هذا المقطع الحوارى الذى دار موضوعه حول مشكلة توفيق ومحاولة أسامة مد العون له، كان هذا الحوار فى الفندق.

مثال 02:

_ مريم دعينا نذهب عند والدتك فأنت تحتاجين لرعاية.

_ لا أرجوك يا أحمد أنا أحب بيتنا وأشعر بالسكينة فيه هنا كان أول حبنا.

_ سنعود بعد الولادة.

1: رواية الهالة المقدسة، ص34.

_ لا بد أن نظل وحدنا. أحب الخصوصية كل ركن هنا شهد همسة حب لنا لن ننساه أبدا

أليس كذلك؟

_ بلى.¹

كان هذا الحوار بين الزوجين مريم وأحمد حول قرار ذهاب مريم لبيتهم ومكان هذا الحوار بيت زوج مريم.

مثال 03:

_ هل تحدثت معها؟

_ لا.

_ وماذا بعد؟

_ لا أدري.

_ حتى متى؟

_ لا أدري.²

دار هذا الحوار بين سليمان وأسامة حول خطبة أسامة لابنة خاله ريتال وكان في بيت سليمان.

مثال 04:

_ كم عمر "فرحة".

1: رواية الهالة المقدسة، ص53.

2: المصدر نفسه، ص94.

_تسع سنوات.

_اين والدها؟

_توفاه الله العام الماضي. كان عامل بناء¹.

كان هذا الحوار بين أسامة وأم فرحة في مكان حادث فرحة الصغيرة.

مثال 05:

_أين ام صلاح؟

_دعها نائمة، فقد اشتد ألم المفاصل عليها لا تنس أنها تكبرني بعشر سنوات يا ولدي

أظنني سأحتاج لخادمة أخرى تعيننا بالبيت. ولن أقدر أبدا أن أستغني عن أم صلاح في هي

عشرة عمر

_لدي من يساعدك

_حقا

_عندما كنت في الإسكندرية شهدت حادث، صدمت سيارة مسرعة طفلة صغيرة يتيمة الأب

_يا إلهي هل أصيبت؟

_الحمد لله اصابتها طفيفة. هم فقراء جدا يا أمي. والدها كان عامل بناء. أحضرتهما معي

بالمستشفى الآن. فأمها لن تقدر على رعايتها كما أنها لا تملك المال.

1: رواية الهالة المقدسة، ص49.

_ فلنسأل عنها أولاً، ولك أن تحضرها إن اطمأنتت لها.

_ حسننا. لقد قمت بتصوير بطاقتها الشخصية وسأرسل الصورة لـ "رأفت" شقيق ريم. فهو

ضابط شرطة ويستطيع أن يفيدنا في الأمر¹.

دار هذا المقطع بين أسامة وأمه حول جلب أم فرحة كخادمة في المنزل وكان هذا الحوار في المطبخ.

مثال 06:

_ سلمت يدك يا خالة زينب الطعام شهى جدا.

_ أحقا أعجبك يا أسامة؟

_ أعجبنى جدا وخاصة الدجاج المقلي.

_ فلتشكر ريتال إذا هي من أعدته بنفسها فهي تعلم أنك تحبه².

في هذا المقطع كان الحوار بين أسامة وزوجة خاله زينب حول الطعام وكان مكان الحوار في بيت خال أسامة.

مثال 07:

_ الملابس جميلة، شكرا يا سيدتي.

_ هل أعجبتك يا فرحة؟

1: رواية الهالة المقدسة، ص76-77.

2: المصدر نفسه، ص81.

_ نعم أعجبني الفستان الأزرق أمي ستشتري لي حذاء جديدا يليق به.

_ جميل جدا.

_ سأرسمك الآن¹.

كان هذا الحوار بين ريتال وفرحة الصغيرة بموضع ملابس التي اشترتهم ريتال لفرحة الصغيرة

وكان في بيت الجد.

مثال 08:

_ صباح الخير.

_ صباح الخير لماذا استيقظت متأخرا؟

_ كنت متعبا فقد سرت لمسافة طويلة، ولأول مرة بعد الحادث عندما خرجت أمس مع

سليمان.

_ أين أمي؟²

كان هذا الحوار بين أسامة والطفلة فرحة في المنزل.

مثال 09:

_ ريتال.

_ نعم يا أسامة.

1:رواية الهالة المقدسة، ص117-118.

2: المصدر نفسه، ص161.

_ماذا تفعلين.

_ألعب بدميتي مع مريم.

_تعالى واجلسي هنا. حتى انتهي من حل هذه المسألة. فلدي غدا اختبار هام¹.

هذا الحوار كان بين ريتال وأسامة وهم صغار.

• الحوار الغير المباشر:

يعرفه إبراهيم حمادة بانه: "تكوين كلام فردي الروح يلقى أو يكتب وبهذا يمثل كلام متحدث واحد وقد يشير المونولوج الى التجنبية أو المحادثة الداخلية لشخصية دراما الممثل الواحد المناجاة الفردية"². وعليه فان الحوار الغير مباشر هو حوار ضماني يحدث داخل الشخص أي انه المحادثة الداخلية النفسية الذي يتعارض مع حوار.

مثال 01:

"يا لها من وظيفة صعبة كيف يحافظ على هدوء اعصابه هكذا"³.

فهنا اعتمدت الكاتبة على الحوار الداخلي للتعبير عما يجول في رأس الشخصية من تساؤلات بحيث ينتابه الفضول وكذلك الحيرة ومتردد لا يستطيع الكلام.

1: رواية الهالة المقدسة، ص184-185.

2: ماري الياس وحنان قصبان، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1997.

3: رواية الهالة المقدسة، ص33.

مثال 02:

" عاد يهمس في نفسه يطمأنها ويمنيها سأقنعها وأخذها معي، وإن رفضت سأتصل بها وأزورها كثيرا ليس هناك داعي للقلق. وسيكون كل شيء على ما يرام لن يتركها شقيقاي مريم ستملاً الدنيا عليها، أليس كذلك؟ سيكون كل شيء على ما يرام كما خطت له"¹

في هذا المقطع يتحدث أسامة مع نفسه حول مصير أمه عندما يهاجر مصر وماذا ستفعل حينها أمه.

مثال 03:

" همس مرة أخرى لنفسه عندما أسافر حسام ومريم سيعتنيان بها. ليس هناك داع للقلق كل شيء سيكون على ما يرام"².

في هذا المقطع أسامة يتساءل مع نفسه على أن أخويه سيعتنيان بأمه.

1-2 الوقفة "الاستراحة":

تبدأ على هيئة القصة الراوي {الوصف} فتكون مساحة النص غير محددة، فيما سرعة الحدث تكون مساوية للصفر، أي أن زمن السرد يكون أطول من زمن الحكاية...والوصف واحد من أهم مقومات النص السردي، وهو غالبا ما يأتي مع السرد لدرجة يصعب معها تصور مقاطع وصفية ومقاطع سردية وأيضا الى الحوار.³ من هذا المفهوم يتضح لنا أن الوقفة تتعلق بتوقف

1: رواية الهالة المقدسة، ص35.

2: المصدر نفسه، ص68.

3: ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، ص111-112.

السردي واللجوء الى الوصف والتأملات لتستقر سيرورة القصة في لحظة معينة. ومن أمثلة الوقفة في رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

" جلس مرتديا بزة غامقة حسنة التقاطيع وعليها معطف غامق من نوعية فاخرة. كانت لديه مسحة من الوسامة وجهه قسمانه مريحة، عيناه العميقتان وحاجبه الكثيفان جعلتا لنظراته أثرا ساحرا على كل من يتحدث معه¹ قامت الكاتبة بوصف الشخصية الرئيسية أسامة. وصفته من المظهر الخارجي وكذلك من جانب أخلاقه" كان ووجهه نبيلاً يبعث الثقة والراحة".

مثال 02:

" فتح سليمان باب بيته ثم مد له ذراعيه ليحتضنه. وقف لوهلة يتأمله بقوامه الممتلئ وهو يرتدي سترة صوفية فوق بنطال سميك أزرق، وعلى رأسه قلنوسة صوفية مزركشة هرب من تحتها شعره البني الكثيف الملتفة أطرافه في حلقات. وقد أحاطت رقبته لفحة صوفية طويلة². أيضا في هذا المثال وصف للشخصية أسامة.

مثال 04:

" تأمل أسامة الصغيرة وهي مستلقية فأشفق عليها شعرها البني الطويل الأشعث، عيناها الخضراوان، وبشرتها البيضاء المشربة بالحمرة وذاك النمش الخفيق على أنفها الدقيق³.

1: رواية الهالة المقدسة، ص 09.

2: المصدر نفسه، ص 40.

3: المصدر نفسه، ص 49.

من خلال هذا المقطع تظهر وقفة وصفية لجمال الطفلة فرحة الصغيرة وهي في المستشفى.

مثال 05:

" مطعم بسيط الديكور لكنه أنيق ومريح، يكفي إطلالته على البحر. غطيت جدرانه ببلاطات متناسقة لونها بحري، علق على الجدار مجموعة من الطناجر النحاسية المصقولة. ولوحات زيتية لمراكب الصيد ومنازة الإسكندرية"¹.

توقف السارد عن سرد الأحداث وقدم استراحة وصفية تتمثل في وصف مطعم أنيق وساهم هذا الوصف في إبطاء السرد في الرواية.

مثال 06:

" كان المقهى صغيرا لكنه انيق تتدلى من سقفه مصابيح ملونة جميلة ينعكس الضوء منها بألوان زجاجها على المرايا المعلقة على الجدران قريبا من المقاعد الجلدية المصقولة حول طاولته المستديرة"².

من خلال هذا المثال نرى استراحة وصفية للمقهى الذي كان يجلس فيه أسامة.

مثال 07:

"المقال يتحدث عن إمكانية زرع أقطاب الكترونية في دماغ شخص مصاب بالشلل دماغي تحتوي على ذكريات تم جمعها من مخ شخص آخر مما يسمح له بالاستفادة من تدريب لم ينله من قبل مخفي الذاكرة المنقولة فتتغير حياته ويتغلب على مرضه"¹.

1: رواية الهالة المقدسة، ص46.

2: المصدر نفسه، ص37.

قام الكاتب بإبطاء السرد من خلال شرح الدقيق والمفصل للمقال العلمي الذي كتبه أسامة من أجل بحثه العلمي.

مثال 08:

" كان البيت كعادته أنيقا ودافئا. مصابيح أرجوانية ومذهبة تنير أثاثا ثقيلا من الخشب الثمين، وأرضية خشبية اللون الجوزي الفاتح. وزخارف بديعة تحتضن وتتكاثر على الحوائط. قسم البيت الى أربعة اجنحة، جناحان بالطابق السفلي متصلان ببعضهما البعض، وجناحان مفصولان بالطابق العلوي أحدهما يخص حسام وزوجته، أما أسامة فسيكون من نصيبه من نصيبه الجناح الآخر عندما يحين وقت زواجه"².

توقف السارد عن سرد الأحداث وقام بوقفة وصفية دقيقة لمنزل العائلة الكبير.

مثال 09:

" في تلك اللحظة فتحت ريم باب جناحها وخرجت فب كامل زينتها ارتدت فستانا أرجوانيا ناعما انسحب على قوامها فأظهره بمظهر فتان، كان ثوبا جميلا. كانت تختال به، الكل يعجب بها ويحبها وهي ترتديه. أزاحت الحجاب قليلا كعادتها وشمرت الأكمام ضمت شفيتها واطبقتها للتأكد من ثبات أحمر الشفاه عطرها دغدغ انف فرحة وهي بعيدة بأمتار"³.

في هذا المقطع وضفت الكاتبة وقفة وصفية لشخصية ريم وصفت أناقتها وجمالها وثيابها.

1: رواية الهالة المقدسة، ص12.

2: المصدر نفسه، ص63.

3: المصدر نفسه، ص106.

من خلال بعض هذه الأمثلة من رواية "الهالة المقدسة" استطعت الوصول الى أن الوقفة الوصفية تجعل من زمن السرد بطيء وذلك من خلال الوصف الدقيق للشخصيات والأماكن في الرواية.

(2) تسريع السرد:

يحدث تسريع السرد إيقاع السرد حيث يلجأ السارد الى تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها القليل أو حيث يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقاً¹. من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن تسريع السرد يقوم تسريع زمن الرواية ويحدث ذلك من خلال توظيفه تقنيتي الحذف والخلاصة:

1-2 الحذف:

وهو حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث فلا يذكر عنها السرد شيئاً. يحدث الحذف عندما يسكت السرد عن جزء من القصة، أو يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف "ومرت أسابيع" أو "مضت سنتان"². وهو على نوعين:

• الحذف الصريح:

الحذف الصريح أو المعلن هو إعلان الفترة الزمنية المحذوفة على نحو صريح سواء أ جاء في بداية الحذف كما هو شائع في الاستعمالات العادية، أو تأجلت تلك المدة الى حين استئناف

1: محمد بوعزة، الدليل الى التحليل النص السردى، دار الحرف للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص73.

2: المرجع نفسه، ص74.

السرد لسارده¹. يمكن القول أن هذا النوع من الحذف له عبارات دالة وبارزة عليه في النص ومن أمثله في رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

" بعد هذا الحوار بيومين عرض عليه عرض عليه الدكتور جيمس وفريقه العلمي أن ينظم إليهم وينتقل الى المملكة المتحدة"².

لفظة يومين تدل على أن مدة الحذف مصرحة وأحداثها محذوفة من زمن الحكاية.

مثال 02:

" توفاه الله العام الماضي"³.

هنا الكاتبة أسقطت مدة زمنية مدتها عام دون ذكر الأحداث والوقائع.

مثال 03:

" مر الأسبوع الأول وهو يعاني من صداع متواصل..."⁴.

في هذا المقطع مدة الحذف مصرحة بلفظة أسبوع ولكن أحداثها محذوفة وذلك لتسريع السرد.

1: نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص17.

2: رواية الهالة المقدسة، ص17.

3: المصدر نفسه، ص49.

4: المصدر نفسه، ص133.

مثال 04:

" بعد أن مر أسبوعان على الحادثة عادت دولت الى البيت فوجدت السيدة رقية ...¹."

نلاحظ حذف صريح مدته أسبوعان ولكن أحداثه غائبة.

مثال 05:

" لا يدري لماذا؟ طلبت مريم الطلاق؟ مر أسبوع على مغادرة زوجها للبيت"².

قامت الكاتبة بإسقاط مدة أسبوع من زمن الرواية وعدم اللجوء الى سرد الاحداث التي وقعت.

مثال 06:

" مر أسبوع ولم يعد افعلو شيئاً ما عدت أحتمل"³.

في هذا المقطع المدة المحذوفة مصرحة بكلمة أسبوع من زمن الحكاية ولكن أحداثها محذوفة.

مثال 07:

"مضى أسبوع على وجودها بالمستشفى ولم تستقر حالتها حتى الآن"⁴.

فهنا الكاتبة قامت بحذف فترة زمنية مصرحة من زمن الحكاية مدتها أسبوع دون التطرق في

الأحداث.

1: رواية الهالة المقدسة، ص168.

2: المصدر نفسه، ص181.

3: المصدر نفسه، ص252.

4: المصدر نفسه، ص257.

مثال 08:

" طال الأمر وكنت غائبا عن الوعي لمدة خمسة وعشرون يوما"¹.

في هذا المثال مدة الحذف مصرحة بلفظة خمسة وعشرون يوما وأحداثها غائبة.

مثال 09:

"كان حفل زفافهما منذ شهر"².

مدة الحذف مصرحة مقدرة بشهر وأحداثها محذوفة.

• الحذف الضمني:

هو ذلك الحذف الذي يكون " أكثر شيوعا في الأعمال الروائية ويقابل الحذف المعلن

...وإنما يكون القارئ أن يهتدي الى معرفة موضعه باقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة

في التسلسل الزمني الذي ينتظم القصة"³ ومنه يستطيع القارئ تحديده من خلال الربط بين

التغيرات الزمنية والفواصل في النص الروائي ومن أمثلته في رواية "الهالة المقدسة" نذكر منها:

مثال 01:

" كان قد مر أمدّ طويل جدا لم يغادر فيه أسامة الى الإسكندرية، وها هو الآن يعانق نسيمها من

1: رواية الهالة المقدسة، ص272.

2: المصدر نفسه، ص302.

3: ينظر. نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، ص173.

جديد"1.

في هذا المثال من رواية "الهالة المقدسة" الكاتبة لم تحدد الفترة الزمنية بالضبط التي غابها أسامة عن الإسكندرية اكتفى بقول مر امدّ طويل.

مثال 02:

"علمت أنه كان وحيدا فالصغيرة ليس لها جد ولا جدة، ماتا منذ سنوات"2.

في هذا المثال لم تصرح الكاتبة المدة الزمنية بالتحديد لموت أجداد فرحة الصغيرة.

مثال 03:

"ودت أن تخفف من ألم ذلك الحب الذي يقرضها منذ سنوات"3.

في هذا المقطع لم تذكر الكاتبة مدة حب ريتال لأسامة.

مثال 04:

"بعد فترة بدأ يرسل الدكتور جيمس"4.

من خلال هذا المقطع نلاحظ أن احداثا ثانوية محذوفة لا تستحق الذكر.

يلجأ هذا النوع من الحذف الى استخدام بعض التقنيات الأخرى لظهوره في النص الروائي

ومن بينها:

1: رواية الهالة المقدسة، ص09.

2: المصدر نفسه، ص89.

3: المصدر نفسه، ص29.

4: المصدر نفسه، ص231.

تقنية النقط المتتابعة ومن أمثلة هذا النوع من رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

"ركضت مخلقة ورائها الجدة تهدد حفيدها بصوتها الحنون، تردد أنشودة توارثتها الأجيال

...¹.

مثال 02:

"مرحبا أيها القط الصغير... قالها وهو يقذف مروان في الهواء"².

مثال 03:

"جال في الغرفة لبرهة ثم اقترب منها..."³.

مثال 04:

"كانو جميعا هناك... وكانت تنصت إليهم وهم يتحدثون"⁴.

من خلال هذه الأمثلة نستطيع القول أن الكاتبة استخدمت هذه التقنية لتعبير عن شيء مسكوت

عنه في الرواية لغرض تسريع وتيرة السرد.

1: رواية الهالة المقدسة، ص103.

2: المصدر نفسه، ص111.

3: المصدر نفسه، ص113.

4: المصدر نفسه، ص117.

2-2 الخلاصة:

هي سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (سنوات أو أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة إنه حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها يقوم بوظيفة تلخيصها¹.
تجعل الخلاصة السارد يقطع مسافات شاسعة بكلمات قليلة ومن أمثلة هذه التقنية في رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

" هكذا كانت كل حياته بالقلم والمسطرة. جداول يخططها منذ سنوات"².

فهنا الكاتبة لخصت لنا جانب من حياة أسامة المتمثل بتخطيطه لمستقبله.

مثال 02:

" كما شعر كثيرا أنه يحتاج لوجوده بجواره في حفلات التكريم التي توالى خلال سنوات

دراسته نظرا لتفوقه المتكرر"³.

في هذا المقطع من الرواية قامت الكاتبة بتلخيص سنوات دراسة أسامة ونجاحاته في سطرين.

مثال 03:

" كان يهاتفني في البداية كل يوم، ثم كل أسبوعين، وقلها الى مرة في الشهر، والآن فقط

في المناسبات"¹.

1: محمد بوعزة، الدليل الى تحليل النص السردي، ص73

2: رواية الهالة المقدسة، ص17.

3: المصدر نفسه، ص18.

في هذا المثال اختزلت الكاتبة فترة تواصل السيد سعد مع ابنه في جملتين.

مثال 04:

" كانت الشهور الأولى رائعة. أسرة بسيطة مكونة من ستة أفراد أحمد هو أكبر أشقائه"².

في هذا المقطع قامت الكاتبة بتلخيص الحياة الزوجية لريم وأحمد في الشهور الأولى في عدة أسطر.

مثال 05:

" سارة كانت من الفتيات اللاتي لا تلتفت لشيء الا للعلم، درسا معا ثم تخرجا وهي لا تزال

على حالها"³.

تحدثت الكاتبة في هذه الجمل عن سارة زميلة أسامة وهي في المدرسة.

مثال 06:

" انتهت الأمسية وسار كل واحد منهم الى غرفته بعد انصراف أسرة الخال"⁴.

في هذا المقطع حذفت الكاتبة عدة أحداث من الأمسية لغرض تسريع السرد.

1: رواية الهالة المقدسة، ص23.

2: المصدر نفسه، ص59.

3: المصدر نفسه، ص69.

4: المصدر نفسه، ص92.

مثال 07:

" تداعت الى باله سنوات دراسته الجامعية في تلك الفترة كان سعيدا وكان لا يزال لا مباليا لم يعلق قلبه بفتاة قط، وكأن قلبه كان محجوبا بشكل ما"¹.

في أسطر قليلة قامت الكاتبة بتلخيص فترة دراسة أسامة في الجامعة ووصفت مشاعره.

1: رواية الهالة المقدسة، ص122.

الفصل الثاني: الرؤية السردية

ا. مفهوم الرؤية السردية

1- عند النقاد الغرب

2- عند النقاد العرب

اا. أنواع الرؤية السردية

1- الرؤية من الخلف

2- الرؤية مع

3- الرؤية من الخارج

1. مفهوم الرؤية السردية:

(1) عند الغرب:

عند تدوروف: اعتبرها جهات الحكي (ASPECTS) في معناها الأصلي الدال على الرؤية أو النظر هي الطريقة التي بواسطتها تدرك القصة عن طريق الراوي، وذلك في علاقته بالمتلقي واعتبر أن قراءة عمل حكائي لا تجعلنا مباشرة أمام إدراك أحداثه وقصته الا من خلال الراوي، وتبعاً لذلك فجهات الحكي تعكس العلاقة بين الهو (في القصة) والانا (في الخطاب). او بمعنى آخر علاقة الشخصية والراوي¹. فالرؤية السردية من منظور تدوروف هي التي من خلالها تدرك أحداث أي عمل روائي.

عند هنري جيمس: " وفي مجال حرفة الرواية فاني أرى أن وجهة النظر هي التي تحكم مسألة النهج الدقيق. مسألة وضع الراوي من القصة، أنه يرويها كما يراها " هو " في المقام الأول ويجلس القارئ في مواجهة الراوي يستمع"². أي يعتبرها القاعدة العامة التي تحكم المنهج في القصة وهي التي تميز أي عمل أدبي روائي.

(2) عند العرب:

يعرف عبد الله إبراهيم: الرؤية السردية " الطريقة التي اعتبرها بها الراوي الأحداث عند

1: سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 3، 1997، ص293.

2: د. سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، ب.ط، ص182.

تقديمها"¹. تعتبر الرؤية السردية لدى عبد الله إبراهيم هي الطريقة التي يروي بها الراوي

أحداث الرواية وفق منظوره الخاص.

يمنى العيد: يجد مصطلح "زاوية النظر" تفسيره الأوضح في الرسم. أي في العلاقة مع الخطوط والظلال وتشكلها في هيئات تختلف باختلاف الزاوية التي منها ينظر الفنان الى المشهد، فتحدد بذلك أبعاد المشهد، والمسافات بين عناصره المكونة له، كما الظلال التي تظهر جوانب دون أخرى، أو تعطيهما هذا الشكل "الطول، الحجم" أو ذاك فتتنظم علاقات نسبية، بينها (...). وذلك وفق النظر إليها من هذه الزاوية أو تلك، وحسب مدى انفتاح زاوية النظر هذه"². وإذن يمضى العيد ترجع زاوية النظر على أنها نوع من فنون الرسم تهتم بالبنية الخارجية الشكلية للنص الروائي.

II. أنواع الرؤية السردية:

1) الرؤية من الخلف: تتمثل في القص التقليدي الكلاسيكي على مفهوم الراوي

العالم بكل شيء OMNISCIENT NARRATOU المحيط علما بالظاهر والباطن والذي يقوم مادته دون الإشارة الى مصدر معلوماته ويمثل بلزلك هذا الاتجاه أحسن تمثيل في الرواية الواقعية³. وفي هذه الحالة يكون السارد أكثر معرفة من الشخصية الروائية (السارد الشخصية) إنه يرى ما يجري خلف الجدران كما يرى ما يجري في ذهن بطله وما يشعر به في نفسه فليس لشخصياته

1: عبد الله إبراهيم، المتخيل السرد الروائي، مقاربات نقدية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، حزيران، بيروت، ص 61-62.

2: يمضى العيد، تقنيات السرد الروائي، في ضوء المنهج البنوي، دار الفارابي، بيروت، ط1، 1990، ط2، 1999، ط3، 2010، ص 172.

3: ينظر. سيزا قاسم، بناء الرواية، ص 185.

الروائية أسرار وتتجلى شمولية معرفة السارد إما في معرفة بالرغبات السرية لدى احدى شخصيات الرواية التي قد تكون غير واعية برغبات. أو في معرفة لأفكار شخصيات كثيرة في آن واحد وذلك ما لا تسطيعه أي من هذه الشخصيات وإما في سرد أحداث لا تدركها شخصية روائية بمفردها أنه سارد عالم بكل شيء وحاضر في كل مكان¹.

نستخلص من هذين المفهومين أن الرؤية من الخلف يكون السارد عالم بكل ما يدور من أحداث في الرواية وذلك من خلال معرفته بما يدور في ذهن الشخصية وينتقل من مكان لمكان عبر أزمنة مختلفة ومن أمثلة هذه الرؤية في رواية "الهالة المقدسة" للدكتورة "محمود لاشين":

مثال 01:

" أوجعته كلماته لفرط صدقها بالفعل، فلولا ألم الوطن ما فكر في الرحيل عنه، انتهى اللقاء وبدأت مخاوفه تتنامى، وصارت مقارنات تتم في عقله لا شعوريا بين حال العلم والعلماء في بلده وهنا في المملكة المتحدة، وكأنه يشاهد فيلما وثائقيا مصورا يعرض الفارق الرهيب بينهما"².

فهنا سجل الكاتب حضوره في الرواية من خلال معرفته لحال أسامة بعد حوار مع الدكتور جيمس، ومعرفة ما يدور في رأس أسامة من مخاوف وألم الفراق لوطنه.

مثال 02: " على عكس ما توقعه، بعد هذا الحوار بيومين عرض عليه الدكتور " جيمس "

وفريقه العلمي أن ينظم إليهم وينتقل الى المملكة المتحدة، أجر ثابت ومغر جدا، ووظيفة رائعة وجامعة

1: محمد بوعزة، الدليل الى تحليل النص السردى، ص59.

2: رواية الهالة المقدسة، ص16.

عريقة، ولكن لا بد أن ينتقل بشكل نهائي، وأن ينصهر في فريقه العلمي كجزء منه ويشاركهم أفكاره وتجاربه العلمية¹.

أكد الراوي حضوره من خلال معرفة العرض الذي قدمه الدكتور جيمس وفريقه الى أسامة وما احتواه هذا العرض.

مثال 03:

وفي مثال آخر من رواية "الهالة المقدسة" نجد: "لم يحن الوقت بعد، هناك أولويات في حياته على رأسها تحقيق طموحه العلمي أولاً فقد خطط لكل شيء بدقة وحرص شديد وهكذا كانت حياته بالقلم والمسطرة. جداول يخططها منذ سنوات"².

نلاحظ من خلال هذا المقطع ان الراوي عالم بكل شيء بالرغبات السرية لأسامة وقراراته في مصير حياته.

مثال 04:

وفي مثال آخر من رواية "الهالة المقدسة": "سرى اضطراب ودي بينه وبينهما، ومستته عدوى السعادة كانت تلك المرة الأولى التي يشعر فيها أسامة بالحنين الى ذاك الشيء الذي يسكت صوته كثيرا وهو يعتدل في صدره. يبدو أنه يحتاج الى أنيس. الى زوجة تمسح بقلبها الحاني على أوجاعه. كان يتشربق على ذاته

ويستمتع بوحدته"¹.

1: رواية الهالة المقدسة، ص17.

2: المصدر نفسه، ص17.

في هذا المثال السارد أكثر معرفة من الشخصية وذلك لأن السارد يعرف بالرغبات السرية لشخصية أسامة.

مثال 05:

تكرر هذا النوع من الرؤية في الرواية: "كان أسامة يحتاج لأبيه، ودّ لو أنه هنا ليستشيريه في كل أموره وليلقي برأسه على كتفه وينعم بحضنه الدافئ وينام قرير العين مستكين الفؤاد. تخيله كثيرا وهو يتحدث إليه ينصحه أو يصحبه لمشاهدة مباريات كرة القدم، كما شعر كثيرا أنه يحتاج لوجوده بجواره في حفلات التكريم التي توالى خلال سنوات دراسته نظرا لتفوقه الدائم"².

قام السارد في هذا المثال بتسجيل حضوره من خلال نقله لنا لأحاسيس أسامة اتجاه والده واحتياجه له.

مثال 06:

في مقطع آخر من الرواية: "ما هو الكونسلير؟ أراد أن يسألها أيضا، لكنه كان يبتلع أسئلته مخافة أن تتوقع بعيدا عنه تظنها سخريّة منه، وكان يكتفي بتقديم المساعدة وحسب، حرصا على أن يكون دوما قريبا منها"³ يظهر لنا من خلال هذا المقطع أنه علم بكل ما يحدث ويدور من تساؤلات في رأس الشخصية وكذلك يظهر لنا مدى حب أسامة لأخته مريم.

1: رواية الهالة المقدسة، ص11.

2: المصدر نفسه، ص18.

3: المصدر نفسه، ص20.

مثال 07:

نستشهد بمثال آخر من هذه الرؤية من الرواية: "كانت السماء صافية جدا مما دفع القمر لأن ينيّر الغرفة بضوء مائل للزرقة، انها تشعر بالمرض كل عظام جسدها تغلي وتتفتت، فراغ ينهشها من الداخل منذ سفره. تفتقده بشدة رغم أنه لا يعيرها أي اهتمام، مجرد التفكير أنه في بلد آخر يجعلها تحترق"¹.

في هذا المقطع أكد الراوي حضوره في كل مكان من خلال معرفته لمعاناة ريتال بسبب حبها لأسامة.

مثال 08:

في موضوع لآخر من رواية "الهالة المقدسة": "أغلق سليمان النافذة وجلس معه وقد غمرت أسامة فرحة ونسي كل همومه فجأة كانت فرحته برؤية صديقه تشبه فرحة الطفل الصغير الذي عثر على قطعة الحلوى التي ظل يحلم بها ويتمناها"².

في هذا المقطع سجل الراوي حضوره من خلال وصفه لمشاعر الصديقين أثناء لقائهما.

مثال 09:

في مقطع آخر من رواية الهالة المقدسة في قوله: "كان يقف أمام باب شقة خاله، وقد جال بفكره نفس السؤال الذي يحيره دائما لماذا رفض خاله الانتقال لبيت جده ليقوم معهم إقامة دائمة"¹.

1: رواية الهالة المقدسة، ص 27.

2: المصدر نفسه، ص 41.

في هذا القول نلاحظ أن الراوي يتنقل من مكان الى مكان وعالم فيما يدور برأس أسامة من تساؤلات حول خاله.

مثال 10:

في قول آخر من الرواية: "هناك شخص سيموت هذا ما شعرت به قبل وفاة أبيها. انقباض في الصدر. وشيء ثقيل يقبع على كتفها"².

قام السارد من خلال هذا المقطع وصف معاناة الطفلة فرحة الصغيرة في يوم وفاة أبيها.

مثال 11:

وكمقطع آخر من رواية "الهالة المقدسة" نجد: "انصرفت مريم الى غرفتها باكية في نشيج مسموع، بينما صعدت ريم الى الجناح العلوي، وتحتضن ابنها وقد هربت الدماء من وجهها كانت تراقب اقتحام زوجها للباب وثورته، هي تعلم أنه سيصر وتعلم أنه سيجرحها بالكلمات"³.

فهنا الراوي بمثابة فرد من العائلة وهو الشاهد على كل شيء حدث في المنزل في غياب أهل البيت وكذلك قام بوصف أحاسيس كل من مريم وريم وخوف ريم من زوجها حسام.

مثال 12:

في مثال آخر من الرواية: "تعلقت السيدة دولت بأبنائها كثيرا بعد وفاة زوجها. لن تنسى هذا اليوم ابدا. شعرت بألم ممزق عندما انتزعوا منها جثة زوجها. سألت العبارات على وجنتيها

1: رواية الهالة المقدسة، ص79-80.

2: المصدر نفسه، ص91.

3: المصدر نفسه، ص213-214.

في صمت، ثم زفرت بقوة لتسكن كالصنم، وقتئذ كان أكبر أبنائها حسام قد تخطى التاسعة من عمره، بينما كان أسامة قد أتمّ السابعة منذ أيام. أما اختهما مريم فكانت لم تبلغ الرابعة بعد رفضت دولت الزواج مرة أخرى رغم جمالها وصغر سنها في ذلك الوقت، وأثرتهم على نفسها، وصبرت، ولم تخضع لضغوط والدها وشقيقها¹.

يظهر لنا من خلال هذا القول أن السارد حاضر في كل مكان وزمان وصف لنا من خلال ما سبق معاناة دولت في يوم وفاة زوجها اب أولادها. وضمير الغائب في سرد الاحداث.

مثال 13:

في مقطع آخر من الرواية في قوله: "مضت سنوات فترة المراهقة من حياة أسامة وقد كان يشعر كثيرا بالوحدة لولا خطابات صديقه سليمان التي كانت تصله كل أسبوع يتسلى بها وبالرد عليها حتى يحين موعد زيارته في إجازة النصف العام مرة وفي كل صيف مرة... كان يشعر باللذة..."².

فهنا الراوي حاضر وعالم بكل شيء بأحاسيس الداخلية لأسامة وصفها وصف موجزا.

مثال 14:

في قول آخر من الرواية: "لم تكن لديه الرغبة بالمرح مع الشباب وكان الحاح أمه عليه ليذاكر حتى يتفوق دراسيا لا يتوقف. أحب أسامة جده كثيرا... له دور في نشأته... ويكن له

1: رواية الهالة المقدسة، ص17.

2: المصدر نفسه، ص19.

الكثير من المودة بإعزاز شديد¹. فهنا الراوي وصف لنا فترة من حياة أسامة وكذلك أحاسيس المودة وحب أسامة لجدّه فالراوي عالم بما يدور في نفوس الشخصيات.

مثال 15:

في موضوع آخر من الرواية: " سمعت أمها مررا وهي تدعو الله أن يجعل أسامة من نصيبها وكانت تتساءل لماذا هو بالذات؟ ... سمعت أبها وهو يصفه مرارا ويحدث عنه ناصحا أخيها يوسف ليتخذه قذوة ليتها ما تحدثا عنه أمامها، ليتها ما وصفاه كثيرا، الا يعلمان أن لديها إحساس مرهق وخيال واسع؟

سلسلة من الذكريات كانت ترشق دماغها بمئات الأسهم من الماضي².

يظهر السارد من خلال هذا المقطع أنه عالم أكثر من الشخصية فهو يعرف المشاعر الداخلية لشخصية ريتال ومعاناتها من حبها.

مثال 16:

نستشهد بمثال آخر من الرؤية من الخلف في رواية "الهالة المقدسة": "كانت سعيدة لأنهما يستعدان عن المكان الذي كانتا تعيشان فيه. حياة مرة قاسية تلك التي كانت تعيشها هي وابنتها فهي على الدوام تعمل في البيوت، قذرة الملابس خاوية البطن تستمع للشكوى من أصحاب النعم وكأنهم يخشون الحسد. يقدمون اليهما فضلات موأدهم³.

1: رواية الهالة المقدسة، ص20.

2: المصدر نفسه، ص27.

3: المصدر نفسه، ص104.

في هذا القول يظهر الراوي حاضر في كل مكان وزمان فهنا يصف لنا معاناة أم فرحة مع ابنتها وهي تشتغل في بيوت الناس لتستطيع تصوير لقمة عيشها.

مثال 17:

في مثال آخر من الرواية: "في غرفتها كانت مريم تدفن دموعها في وسادتها وكل دموع مصحوبة بزفرة حارة. عاشت كل شيء من البداية. أحست بزوجها لاحظت نظراته تابعت شروده، وصلتها أصوات ضحكاته مع ريم كما أدركت أنها صدته وامتنعت عن مراسلته ولكن بعد ماذا بعد أن سيرت له الطريق بعد فوات الأوان بعد أن عكرت عليها صفو علاقتها به"¹. في هذا المثال ظهر السارد كالمشاهد على ما حدث مع مريم وأحمد ومعاناة مريم وهي تشاهد كل شيء بصمت.

وكخلاصة لهذه الرؤية يمكن لنا القول أن هذه الرؤية يكون فيها الراوي عالم ومدركا لكل شيء الباطن والظاهر يعلم ما في نفوس الشخصيات من رغبات خفية كانت أو ظاهرة و لكن غير مشارك فيها. ويستعين هذا النوع من الرؤية استعمال الضمير الغائب والوصف الداخلي والخارجي للشخصيات ويكون أكثر معرفة من الشخصية.

(2) الرؤية مع: في هذه الحالة يعرف السارد أو الراوي نفس الأشياء التي تعرفها

الشخصيات الأخرى. والراوي لا يقدم أي تفسير للأحداث ويمكن للسارد تتبع الشخصية أو عدة شخصيات متعلقاً برؤية واحدة أو عدة رؤى. ويمكن تمثيل هذه العلاقة رياضياً على النحو:

الراوي = الشخصية.

1: رواية الهالة المقدسة، ص171.

وفي هذه الحالة يمكن أن تكون الرواية بضمير المتكلم وتكون الرواية نسبية تدعي الشمولية واليقينية مثلما نجدها في نموذج لرؤية من الخلف¹. ومن أمثلتها في رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

وجد في رواية "الهالة المقدسة": " عملي في البرمجة يتطلب مني التركيز الشديد، والبيت هناك ضيق، وأنا أحب الخصوصية، كما أن الزيارات في بيت أبي كثيرة، حاولت أن انتقل للإقامة معهم فأزعجهم انعزالي في غرفتي مع حاسوبي، لا بدّ أن أهتم بعملتي لأعين والدي، كما أن الجيران هناك لديهم الكثير من البنات، وامي تريد أن تزوجني من احدهن"².

السرد هنا بصوت سليمان الذي يسرد لنا تجربته في الانتقال لبيت أبيه التي لم تنجح.

مثال 02:

في مقطع آخر من الرواية: " اطلعت على مقال باسمك قد قمت بتقديمه للنشر في المجلة العلمية واليت مايند، ولفنت نظري صغر سنك فهلا حدثتني عن مقالك أكثر"³.

كان السرد بالضمير المتكلم بصوت الدكتور جيمس حول المقال الذي كتبه أسامة.

1: هشام ميرغني، بنية الخطاب السردية في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008، ص104.

2: رواية الهالة المقدسة، ص42.

3: المصدر نفسه، ص12.

مثال 03:

في مثال آخر من الرواية: "وأنا اشتقت لك يا صديقين لقد تحول بيتك الى حاسوب كبير يا سليمان. أضعك أصبحت مدمنا للإنترنت"¹.

من خلال هذا القول نلاحظ أن السرد بصوت أسامة وهو يحدث صديقه سليمان في أثناء زيارته له في منزله.

مثال 04:

نستشهد بمقطع آخر من الرواية: "حمدا لله على سلامتك، لقد قرأت بريدك الالكتروني وسعدت بالعرض الذي عرضه عليك الدكتور جيمس ماذا ستفعل يا بني؟"².

أتيحت لنا الفرصة من خلال هذا المقطع سماع صوت الدكتور أمين سرد لنا عن العرض الذي قدمه الدكتور جيمس لأسامة.

مثال 05:

نجد مثال آخر من الرواية في قوله: "كان حسام دائما يهرب من العقاب، وعندما كنت أقف أمامك لأضربك كنت أتراجع، لم أجرؤ يوما على عقابك يا أسامة كنت طيبا وودودا جدا"³.

فهنا السارد يساوي الشخصية بدأ السرد بالضمير الغائب سرد دولت لطفولة أولادها وانتهى السرد بالضمير المتكلم.

1: رواية الهالة المقدسة، ص42.

2: المصدر نفسه، ص70.

3: المصدر نفسه، ص76.

مثال 06:

في مقطع آخر من الرواية "الهالة المقدسة": "أخبرتنا السيدة دولت أن الأنسة ريتال كانت تبكي من أجلك كثيرا، سبق أن فقد زرتك مرة في المستشفى لكنك كنت نائما"¹.

فهنا مزيج بين السرد بالضمير الغائب وانتهى السرد بالضمير المتكلم اذن السارد يساوي الشخصية.

مثال 07:

نجد مثال آخر من الرواية: "كان حادثا مؤلما، تعرضت لصدمة في جمجمتك أدت الى رضي دماغي شديد مع تجمع دموي كان يضغط على الدماغ فتزايد الضغط الداخلي للجمجمة، وتوقعنا أنك ستكون في غيبوبة لوقت طويل، في الحقيقة كدنا نياس لولا رحمة الله بك، شجت رأسك وتلقيت العديد من الصدمات، جسديك ممتلئ بالرضوض والكدمات، ساقك مكسورة لقد نجوت بأعجوبة حمد لله على سلامتكم. يا بطل"².

في هذا المقطع الدكتور أمين تولى السرد سرد في هذا المقطع وضع أسامة الصحي بعد الحادث.

مثال 08:

نجد مقطع آخر من الرواية: "فكرت أكثر من مرة قبل أن أخبرها برغبتني في الزواج منها فلا تقلقي يا أمي"³.

1: رواية الهالة المقدسة، ص135.

2: المصدر نفسه، ص132.

3: المصدر نفسه، ص147.

فهنا الصوت المسموع هو صوت يوسف وهو يخبر امه عن قراره في الزواج.

مثال 09:

في قول آخر: " هذا سائقي الخاص، شاب بسيط وطيب القلب. رغم عدم احتياجي له وظفته عندي لأنس به. لولا تردده على كل يوم وسؤاله عني لما خرجت من بيتي ولا اختلط بالبشر"¹.

فهنا معرفة الراوي لا تقل عن معرفة الشخصية.

مثال 10:

في مثال آخر من رواية " الهالة المقدسة": " حمدا لله على سلامتك يا أسامة، اشتقت اليك كثيرا فظننت أنك لن تأتي، نظرا لبرودة الجو"².

في هذا المقطع كان السرد بالضمير المتكلم وهذا يدل على ان معرفة الشخصية تساوي معرفة السارد.

مثال 11:

نستشهد بمقطع آخر من الرواية: " أتذكر عندما أخبرتك ألا تثق بأحدهم ... وكنت تخبرني دائما أنه طيب القلب وأنت متأكد من حبه لك...كان يؤذيك كل مرة ويسخر منك وكنت تسامحه ..."³.

فهنا السرد كان بالضمير المتكلم وسرد احداث من الماضي.

1: رواية الهالة المقدسة، ص24.

2: المصدر نفسه، ص41.

3: المصدر نفسه، ص51.

نستخلص من هذه الأمثلة ان الرؤية مع هي رؤية يكون فيها السارد مساوي للشخصية وما يعرفه السارد لا يقل مما تعرفه الشخصية ويستعمل هذا النوع الضمير المتكلم ويتداخل ضمير الغائب أحيانا.

3) الرؤية من الخارج: لا يعرف الراوي في هذا النوع الثالث الا القليل مما تعرفها

إحدى الشخصيات الحكائية، والراوي هنا يعتمد كثيرا على الوصف الخارجي أي وصف حركة والأصوات، ولا يعرف اطلاقا بخلد الأبطال¹.

ومن منظور جان بويون " فالراوي لا يقدم سوى ما يستطيع يخبره بحواسه أي ما يمكن أن يرى ويسمع فلا سبيل الى معرفة ما يجول بنفوس الشخصيات فتقوم هذه الرؤية على خبرة الراوي الحسية². تتجلى الرؤية من الخارج وصف السارد وصفا خارجيا للشخصيات دون التوغل الى خلد الابطال. ومن أنواع هذه الرؤية من رواية "الهالة المقدسة":

مثال 01:

" كانت مياه البحر تمتد كبساط ناعم لازرودي قتان، هداً البحر وهدأت السماء من تلك الحمرة المسمومة التي عانت تنذر بالزوابع، بد الجو لطيفا جدا بعد أسابيع من البرد القارس أخيرا استعاد الجو اعتداله وعاد لعروس البحر مزاجها الرائق"³. من خلال هذا المقطع يتضح لنا أن السارد قام بوصف دقيق وخارجي لحالة الجو المتقلبة.

1: حميد الحمداني، بنية النص السردى، ص48.

2: سيزا قاسم، بناء الرواية، ص186-187.

3: رواية الهالة المقدسة، ص01.

مثال 02:

في مقطع آخر من الرواية: "مر الوقت وهو يستعيد كل تلك الأحداث في ذاكرته وهو ينصت شاردا لهدير الأمواج المرتطمة بالصخور. غاص مجددا في نفسه يفكر عاد لحيرته، وأطل من بعيد وجهه ورآه حاضرا بشفافية على صفحة البحر أمامه"¹.

يمكن لنا القول من خلال هذا القول أن السارد لا يعرف ما يفكر به أسامة وما سبب حيرته اكتفى بوصفه حالته خارجيا.

مثال 03:

في قول آخر: "جلس مرتديا بزة غامقة حسنة التقاطيع وعليها معطف غامق من نوعية فاخرة، كانت لديه مسحة من الوسامة، ووجهه نسامته مريحة، عيناه العميقتان وحاجباه الكثيفان جعلتا لنظراته أثرا ساحرا على كل من يتحدث معه، كان وجهه نبيلًا، يبعث كل الثقة والراحة"². قام السارد من خلال هذا المثال بوصف ملامح أسامة الخارجية، وصفاته النبيلة.

مثال 04:

"كان الطقس أكثر دفئا وبدت السماء صافية وخالية من الغيوم، قرر أن يخرج للجلوس قليلا على الشاطئ قبل أن يسافر أسامة لينعما بدفء الشمس ورائحة البحر"³.

"غابت الشمس وتوسعت السماء برداء مخملي متدرج الألوان، وعاد الشابان للبيت كانت

ليلة دافئة وسعد أسامة بصحبته صديقه الذي أطعمه أكثر مما ينبغي"¹.

1: رواية الهالة المقدسة، ص17.

2: المصدر نفسه، ص 09.

3: المصدر نفسه، ص55.

في المثالين السابقين قام السارد بوصف تحركات أسامة وصديقه سليمان وصف مشوارهم الى البحر وليلتهما في بيت سليمان.

مثال 05:

في مقطع آخر من الرواية نجد: " انطلق على الطريق لا يلوي شيء، والأفكار تناطح في رأسه، صوت المذياع نشرة الاخبار يصدر من المذياع صاخبا يرتج له الزجاج نوافذ السيارة كان يوتر الاعصاب سارحا بطرفه فيما يكتفه من ظلام دامس وهو على الطريق، شعر بتدفق الدماء لرأسه"².

في هذا المقطع قام السارد بوصف حالة أسامة الغاضبة بعد خروجه من البيت ذاهبا في سيارته.

مثال 06:

في مثال آخر من الرواية: " كان المطر يهطل بغزارة ملقيا على المدينة غطاءه الاصم ورغم ذلك كان المستشفى مزدحما بالمرضى، لم ينعم أسامة بدقيقة واحدة ليلتقط أنفاسه"³. هذا المقطع كان الوصف ليوم أسامة في المستشفى دون ذكر تفاصيل اليوم والتوغل في أحداث المستشفى.

1: رواية الهالة المقدسة، ص 50.

2: المصدر نفسه، ص 67.

3: المصدر نفسه، ص 78.

مثال 07:

في قول آخر للسارد: "صف سيارته الفاخرة أمام بناء من القرميد الرمادي واللون الوردي كان المصرف مكونا من قاعة فسيحة مضاءة ومحاطة بكوى زجاجية ومنظمة بشكل جيد دقيق. فيها مقصورات صغيرة من الخشب القديم لغصون الأحاديث الودية بين الموظفين والعملاء كان البناء جميلا ومحاطا بالخضرة"¹.

قام السارد بوصف مكان عمل حسام وصفا خارجيا.

مثال 08:

في مقطع آخر من رواية "الهالة المقدسة": "كانت ريم شابة جميلة مشدودة قوامها وجه حلو التقاسيم لافت للنظر، لديها شخصية استعراضية تحب أن تلفت الأنظار اليها وتدرک تماما كيف تفعل ذلك بذكاء..."².

قام السارد بوصف شخصية ريم الاستعراضية.

مثال 09:

نستشهد بمثال آخر من الرواية: "رغم الرياح الباردة المحملة بالتربة كانت أجواء حفل خطبة يوسف وسارة دافئة وصافية، صالة بيت أبيها واسعة احتضنت بأريحية أفراد العائلتين بود ملحوظ بين الجميع"³.

1: رواية الهالة المقدسة، ص 85.

2: المصدر نفسه، ص 87.

3: المصدر نفسه، ص 181.

فهنا السارد قام بوصف خارجي وسطحي لأجواء حفل خطبة يوسف وسارة دون التعميق في الأحداث.

مثال 10:

في مثال آخر من الرؤية من الخارج من رواية الهالة المقدسة: "كانت دولت امرأة رصينة، لمحة شديدة الذكاء وحكيمة، لديها قدرة غريزية على إرضاء الجميع"¹.
فهنا السارد قام بوصف الصفات الخارجية لشخصية دولت.

يمكن لنا القول أن الرؤية من الخارج يكون فيها السارد غائب عن الأحداث لا يدرك الباطن للشخصيات يقوم السارد بوصف الظواهر والصفات الخارجية للشخصيات وصفا حسيا وخارجيا دون العمق فيها و تستعمل الضمير الغائب.

1: رواية الهالة المقدسة، ص65.

خاتمة

خاتمة:

بعد كل هذه الدراسات التي خصت شعرية السرد في رواية "الهالة المقدسة" للكاتبة "حنان محمود لأشين" نستطيع تلخيص أهم ما جاء فيها ونتوصل الى أهم بعض النتائج:

الشعرية من المصطلحات التي لقت اهتمام كبير من الدارسين الغرب والعرب وهي متعددة المفاهيم. والسرد لا يقل أهمية في الدراسات الغربية والعربية.

وضفت الكاتبة في الرواية تقنية الاسترجاع للتعرف أكثر على شخصيات الرواية من خلال سرد مواقفها الداخلية أو الخارجية، وكذلك استعملت تقنية الاستباق بنوعها التمهيدي والاعلاني الذي يلعب دور أساسي في ربط أجزاء الرواية وذلك بتقديمه تنبؤات وإشارات للقارئ لأحداث لاحقة في الرواية أو التنبأ بمستقبل أحد الشخصيات.

وفيما يخص اقاع السرد فقد عملت الكاتبة تارة على تسريعه من خلال طريقتي الحذف والخلاصة وذلك لإسقاطها لمدة زمنية معينة بهدف عدم ذكر أحداث الثانوية أو المواقف التي لا تستحق الذكر وعملت تقنية الخلاصة على تلخيص بعض المواقف سواء كانت مواقف مكررة من الرواية أو خارجها. في حين لجأت الكاتبة الى تبطئة السرد من خلال المقاطع الحوارية وكان الحوار بنوعيه المباشر وغير المباشر أكثر الاشكال الزمنية حضورا واستخداما في الرواية وظيفته التعرف على الشخصيات. وعملت تقنية الوصفة في الرواية على ابراز الصفات الداخلية والخارجية للشخصيات الرواية.

الرؤية السردية من مواضيع التي أبدت اهتمام كبير من النقاد الغرب والعرب، ونجدها متعددة في الرواية بأنواعها الثلاثة كل هذا يثبت أن الراوي عامل أساسي في بناء العمل الروائي واستقامته.

الملاحق

* الملحق:

التعريف بالكاتبة:

حنان محمود لاشين كاتبة روائية مصرية حاصلة على بكالوريوس الطب البيطري من جامعة الإسكندرية. عضو في اتحاد كتاب مصر، حازت على المركز الأول في مسابقة قصص الخيال العلمي بموقع عمر خالد عام 2005. شاركت برواية " السرداب " عن العالم العربي " ثابت بن قرّة". قامت بكتابة سناريو المسلسل الإذاعي " انس في بلاد العجائب ".

أهم مؤلفاتها:

كوني صاحبية.

ممنوع الضحك.

منارات الحب.

قطار الجنة.

غزل البنات.

الهالة المقدسة.

خماسية " مملكة البلاغة".

ملخص الرواية:

رحلته الى الإسكندرية تمت دون تخطيط مسبق من أجل أن يتخذ قرارا صعبا بعده صراعه الداخلي. فهو يتمزق بين بقاءه في مصر مع عائلته أو انتقاله الدائم الى المملكة المتحدة لاستكمال لمشواره العلمي بعد.

بعد العرض الذي عرضه عليه الدكتور جيمس. قرر أسامة أنه ليس وقت الارتباط رغم الحاح أمه الدائم عليه ليتزوج بابنة خاله ريتال. التقى أسامة بالسيد سعد الذي هجره ابنه ونسيه تماما وكان لقاء السيد سعد دورا كبيرا في مصير قرار أسامة. احبت ريتال أسامة منذ الطفولة وأمها كانت تدعي الله أن يكون أسامة من نصيب ابنتها وريتال تعاني كثيرا من حبها لأسامة لأنه لا يعيرها اهتمام ملحوظ وهي لا تحب أن تستعرض أمامه لأنها خجولة ونقية جدا. ذهب أسامة للقاء صديق طفولته سليمان الذي كان عمله الوحيد البرمجة في الحاسوب طوال الوقت. ثم قررا الذهاب إلى إحدى المطاعم وأثناء خروجهم شهد أسامة حادث اصطدام سيارة مسرعة بفتاة صغيرة " فرحة" وعلم من أمها أنها فتاة يتيمة الأب وأمها تعمل في المنازل لتصويرة لقمة عيشها هي وابنتها. كانت مريم شقيقة أسامة حاملة وهي لا تستطيع الاعتناء بنفسها لهذا قرر زوجها أن يذهب لمنزل أمها لتعتني بها. وصل أسامة الى القاهرة وذهب مسرعا الى البيت لأنه مشتاق الى والدته. وبعد مرور الوقت اخذ أسامة فرحة الصغيرة وأمها إلى منزله لتساعد أم فرحة والدته في أعمال المنزل. كانت الطفلة الصغيرة فرحة مدركة لأشياء كثيرة تحدث في المنزل برغم صغر سنها. في ليلة اجتمعت العائلة قرر أسامة أن يطلب ريتال للزواج بعد عودة من لقاء صديقه توفيق ولكن تعرض لحادث مما أدخله في غيبوبة وهو في المستشفى حدثت أمور كثيرة في المنزل منها زوج أخته قام بخيانة مريم مع زوجة حسام شقيق أسامة الكبير. استيقظ على صوت فرحة الصغيرة وهي تخبره عن الهالة

المقدسة في حلمه. عارض بعد استيقاظه عارض الزاج مخافة من الموت. توفي جده، علم حسام بخيانة زوجته له طلبت مريم الطلاق من زوجها. اختفى أسامة لعدة أعوام بعد لقائه مع ريتال التي بقيت تبحث عنه لسنين. ويظهر في الأخير أن كل هذه الأحداث كانت تخيلات يعيشها أسامة في غيبوبة لمدة خمسة وعشرين يوماً. لتنتهي القصة بزواج أسامة من ريتال.

قائمة المصادر والمراجع

* قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1. حنان محمود لاشين، رواية الهالة المقدسة، دار البشير للثقافة والعلوم، ط1، 2016.
2. معجم اللغة العربية، الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.

المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، 1919.
2. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، القاهرة، م1، 2008.
3. احمد مزدور، مقاربات سيميائية في الشعر والرواية.
4. ادونيس، الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت، ط1، 1985، ط2، 1989.
5. تزفيطان تودوروف، الشعرية، تر/ شكري المخبوت ودعاء بن سلامة، دار توبقال للنشر،
الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.
6. جون كوهن، بنية اللغة الشعرية، تر/ محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر،
الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986.
7. جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، تر/ محمد معتصم. عبد الجليل
الازدي، عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.
8. جيرالد برانس، المصطلح السردي، تر/ عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،
ط1، 2003.

9. حسين ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1994.
10. حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000.
11. رومان جاكسون، قضايا الشعرية، تر/محمد والي ومبارك حنوز، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.
12. الزمخشي، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 1996.
13. سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1997.
14. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن السرد التبيير، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط4، 2005.
15. سيزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مهرجان القراءة للجميع، ب.ط، 2004.
16. ضياء غنى لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
17. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي، 2009.
18. عبد الله إبراهيم، المتخيل السرد، مقاربات نقدية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، حزيران، 1990.

19. عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ب.ط، 2008.
20. كريم الخفجاني، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصادق الثقافية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
21. كمال أبو ديب، في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1987.
22. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط1.
23. ماري الياس وحنان قصبان، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1997.
24. محمد بوعزة، الدليل الى التحليل النص السردي، دار الحرف للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
25. محمد قاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، دار الفرابي، بيروت، ط1، 2010.
26. مراد عبد الرحمان مبروك، آليات المنهج الشكلي في نقد الرواية العربية المعاصرة، التحفيز نموذجا، تطبيقيا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2002.
27. مها حسين القصراري، الزمن في الرواية العربية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
28. نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

29. نفلة حسن احمد العربي، تقنيات السرد وآليات تشكيليه الفني، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2010.
30. هاشم مرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، السودان، ط1، 2008.
31. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، ب.ط، 2004.
32. هيثم الحاج علي، الزمن النوعي وإشكالية النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2008.
33. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي، في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، بيروت، ط3، 2010، ط1، 1990، ط2، 1999.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
--	إهداء
أ-ب-ج	مقدمة
ص04	الفصل التمهيدي:
ص05	أ. مفهوم الشعرية:
ص05	أ-لغة
ص05	ب-اصطلاحا
ص06	ت-عند النقاد الغرب
ص08	ث-عند النقاد العرب
ص08	أ. مفهوم السرد:
ص08	أ-لغة
ص09	ب-اصطلاحا
ص10	ت-عند النقاد الغرب
ص11	ث-عند النقاد العرب
ص13	الفصل الاول: شعرية الزمن
ص14	أ. مفهوم الزمن
ص14	أ-لغة
ص14	ب-اصطلاحا
ص15	أ. المفارقات الزمنية
ص16	1) -الاسترجاع
ص16	• الاسترجاع الخارجي

ص20	• الاسترجاع الداخلي
ص23	(2) -الاسباق
ص24	• الاستباق الاعلاني
ص26	• الاستباق التمهيدي
ص28	III. نظام السرد:
ص28	(1) -تبطئة السرد:
ص29	1-1 - المشهد
ص29	• حوار مباشر
ص35	• حوار غير مباشر
ص36	1-2 - الوقفة
ص40	(2) -تسريع السرد:
ص40	1-2 - الحذف
ص40	• الحذف الصريح
ص43	• الحذف الضمني
ص46	2-2-الخلاصة
ص49	الفصل الثاني: الرؤية السردية
ص50	I. مفهوم الرؤية السردية
ص50	1- عند النقاد الغرب
ص50	2- عند النقاد العرب
ص51	II. انواع الرؤية السردية
ص51	1-الرؤية من الخلف
ص59	2-الرؤية مع

ص64	3-الرؤية من الخارج
ص70	خاتمة
ص72	الملاحق
ص76	قائمة المصادر والمراجع
ص81	فهرس المحتويات